

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّيْبُورُ : الكلامُ . هكذا هو مَوْجُود في سائِر أُصول الكتاب . ولم أَجد له شاهِدًا عليه فليُنْظَر . والزَّيْبُورُ : الصَّيْبُورُ . يقال : ماله زَيْبُورٌ ولا صَيْبُورٌ قال ابنُ سَيِّدَه : هذه حِكَايَة ابن الأعرابيِّ . قال : وعندي أَنَّ الزَّيْبُورَ هنا العَقْلُ . والزَّيْبُورُ : وَضْعُ البُنْدِيَّانِ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . والزَّيْبُورُ : الكِتَابَةُ . يقال : رَضِبَرَ الكِتَابَ يَزْبِرُهُ وَيَزْبِرُهُ زَبِيرًا : كَتَبَهُ . قال الأزهريُّ . وأَعْرِفُوهُ النَّقْشَ في الحِجَارَةِ . وقال بعضهم : زَبَرْتُ الكِتَابَ إِذَا أَتَقَنَنْتَ كِتَابَتَهُ . كالتَّزْبِيرَةِ . قال يَعْقُوبُ : قال الفَرَّاءُ : ما أَعْرِفُ تَزْبِيرَني فإِما أَن يَكُون مَصْدَرُ زَبَرٍ أَيْ كَتَبَ . قال ولا أَعْرِفُها مُشَدَّدَةً . وإمَّا أَن يَكُون اسمًا كالتَّزْبِيهِ لِمُنْتَهَى الماءِ . والتَّزْوِدِيَّةُ لِلخَشَبَةِ التي يُشَدَّدُ بها خِلْفُ النَّاقَةِ حكاها سيبَوَيْه وقال أعرابي . لا أَعْرِفُ تَزْبِيرَتي أَيْ كِتَابَتِي وخطِّي . والزَّيْبُورُ : الانتِهَارُ . يقال : زَبَرَهُ عن الأمرِ زَبِيرًا : انتَهَرَهُ . وفي الحديث : " إِذَا رَدَدْتَ على السَّائِلِ ثَلَاثًا فلا عَلَيْكَ أَن تَزْبُرَهُ " أَيْ تَنْتَهَرَهُ وتُغْلِظَ له في القَوْل والرَّدِّ . والزَّيْبُورُ : الزَّجْرُ والمَنْعُ والنَّهْيُ . يقال : زَبَرَهُ عَنِ الأمرِ زَبِيرًا نَهَاهُ وَمَنْعَهُ وهو مَجَازٌ لأنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنِ الغَيِّ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ كَزَبَرِ البَيْتِ بِالطَّيِّ . يَزْبُرُ بِالضَّمِّ وَيَزْبُرُ بالكسر في الثَّلَاثَةِ الأخيرةِ الكَسْرُ عن الكِسَائِيِّ في مَعْنَى المَنْعِ أَيْ النَّهْيِ والمَنْعُ والانتِهَارُ وهذا التَّخْصِيصُ يُخَالِفُ ما في الأُمِّهَاتِ من أَنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى النَّهْيِ والانتِهَارِ مُضَارِعُهُ يَزْبُرُ بِالضَّمِّ فقط وبأنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى الكِتَابَةِ يُسْتَعْمَلُ مُضَارِعُهُ بِالْوَجْهِينِ كما تقدَّم إِلا أَن يُجَابَ عن الأخيرِ بأنَّ المُرادَ بالثَّلَاثَةِ الكِتَابَةِ والانتِهَارُ والمَنْعُ وأما النَّهْيُ ففي مَعْنَى الانتِهَارِ ليس بزائدٍ عَنْهُ وفيه تَأْمُّلٌ . والزَّيْبُورُ بالكسر : المَكْتُوبُ ج زُبُورٌ بِالضَّمِّ كَقِدْرٍ وَقُدُورٍ و مِنْهُ قَرَأَ بعضهم : " وَآتِضِينَ دَاوُودَ زُبُورًا " . قلت : هو قِرَاءَةٌ حَمْزَةً .

وفي حديث أبي بكر B : " أَنَّهُ دَعَا في مَرَضِهِ بدَوَاةٍ وَمَزْبُرٍ فَكَتَبَ اسمَ الخَلِيفَةِ بِعَدَدِهِ " المَزْبُورُ كَمَنْبَرٍ : القَلَمُ لأنه يُكْتَبُ بِهِ . والزَّيْبُورُ بالفتح : الكِتَابُ بِمَعْنَى المَزْبُورِ ج زُبُورٌ بِضَمِّ تَيْنِ كَرَسُولٍ وَرَسُولٍ وَإِنَّمَا مَثَّلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ زَبُورًا وَرَسُولًا في معنى مَفْعُولٍ قال لَبِيدُ :

وَجَلَّ السَّيُّوْلُ عَنْ الطَّيْلُوْلِ كَأَنَّهَا ... زُبُرٌ تَخُذٌ مُتَوَنِّهًا أَفَلَامُهَا